

الواضح البسيط الخالي من الزخرف والطلاء . وما يراد به التأثير وخلق  
الألباب يجب ان يتوخى فيه الكاتب الاسلوب الفخم المنمق الذي يجمع  
من الالفاظ ماعلا رنينه وارتفع طنينه . لكي يكون وقعته شديداً وتأثيره  
بالأنفس بالغا

القورنة :

عبد الغني شوقي

## كلمات اجتماعية

### المال والعمل

لا حياة بدون مال . لكننا نشترط ان يكون ( المال ) عوضاً عن  
( عمل ) حر شريف منتج المجتمع . فان جاء الانسان عن طريق الخداع أو  
السرقه سواء أ كانت مشروعة ام غير مشروعة فهو ( الدم الحرام ) .

### الفقراء

العفة آفتها الفقر الذي يكاد يكون كفرا . وعار على الانسانية ان يكون  
في جاهيرها وشعوبها الفقراء المعدمون الذين يرثون الفقر كما يرث ابناء  
ذوى المال ما لهم في غير ماتعب وجد .

الفقير تعتبره المجتمعات مجرماً ، احياناً .

لنعترف بهذه الحقيقة ، واسكنه لا ذنب له ، ولم يجترم جرماً .

نحن لا ندعو الى المساواة . فما كانت المساواة مذهباً فيه شيء من الصواب  
والعدل . الخطأ كل الخطأ هو ، ومبطل من يدعو اليه . بيد اننا نريد

ان لا يطارد المجتمع الفقراء ناظراً اليهم نظره الى كلاب حقيرة وذئب ،  
وهم الا كثرية .

ومادام الفقير عاملاً . ومادام عمله مشمراً منتجاً فجزاؤه نتاج عمله حتماً ،  
لا درهيمات او فلوس من النحاس لا تكفيه قوتاً .

### الصحف

ما الامية وحدها الحائل بين صحفنا والانتشار كما يقول البعض . فاننا  
لنعتمد : ان القارئ في العراق لو كانوا كالقارئ في الممالك المتقدمة عندهم  
أمرهم ، وشؤون الحياة العامة ، ومطالعة انبائها ومعرفة مصيرهم ، لأقبلوا  
عليها اقبالهم على ما يرون فيه الحياة لهم من خبز وغير خبز ، ولقرأوها ،  
ولتفهموا ما فيها . وأتخذ تكون الصحف في حال غير حالها اليوم . فترقى  
ويأتيها الغنى من كل صوب . وغناها غنى للكاتبين بصرفهم عن مهمهم  
الاخرى التي يمتنونها ابتغاء للرزق الى الاجادة فيما يكتبون على صفحاتها  
والى الاخلاص للشعب . فلا يتناولون الا الحقائق والآراء الحرة . . . .

واننا لنعلم ان عدم اقبال القارئ على الصحف كاف لأن يقتل المصلحة  
منها ، وان يدفع غير المصلحة الى المداجاة والمداهنة والرياء . . . .

### الرياضة

يقول الكاتب المصري سلامه موسى « ان الانكليز أقوى الناس  
وأجلهم » . وهذا صحيح . فقد قاله من قبل كثير من الكتاب ، في  
مقدمتهم الكتاب الفرنسيون .

كل واحد في بريطانيا ، عدا المبتلين بشرب الخمر ، ذو قامه طويلة  
هيفاء وقد رشيق .

ان الانكليز يمتازون عن غيرهم بالملاحة والقوة والصحة . وبمعكسهم  
اهل فرنسة . فان ابناء الطبقة الوسطى والطبقة العاملة منهم يندبر فيهم طويل  
القامة ، الرشيق القد . وهم ذوو بطون كبيرة يتخلص منها المتمدون اليوم  
بكل ما استطاعوا من طرائق الطب والريضة .

فاما هذا التفويق بالملاحة والقوة والصحة لدى الانكليز فرجعه الى  
سببين : (١) صحى التغذية (٢) الرياضة .

### القوة والرياضة

كان الصراع بين الناس - في معترك الحياة - في العصور التي خلت  
من قبلنا مكتوباً الفوز فيه لدوى القوة ، قوة الجسم والساعد . وكانوا  
محترمين تجلهم الشعوب وتشيد بذكورهم . فهم ابطالها في التاريخ . أما  
الصراع بين الناس اليوم فقد أضخى الفوز فيه للعلم والذكا . لكن القوة  
الجسمية مع هذا كله ، لم يزل لها شأنها الكبير لانها عماد التقدم البشرى  
والرياضة عامل من عواملها .

### الشيخ وزوجه الفتاة

ان الشيخ القاني الذى ينهجه نظام هذا المجتمع القديم حق شراء الزوج  
الفتية الجميلة بالمال بعيد عنه الفوز بقلبها وطهارتها بعد الأرض عن السماء .  
وانه لمن المجرمين .

وقديماً قالت العرب عن النساء :

( اذا شاب رأس المرء أو قل ماله فليس له من ودهن نصيب )

### الآباء والجدود

اذا ذكر الافرنج واحداً من عظمائهم سموه باسمه المجرد ، وقد يضيفون

اليه اسم ابيه احياناً . اما نحن فنقول اذا اردنا ان نذكر واحداً من عظمائنا :  
فلان بن فلان بن فلان للمتصل نسبه بفلان ، وهو المكنى بكذا الملقب  
بكذا ، العربي محمداً ، البغدادي مولداً الخ .

ذلك لأن الافرنج يرون عظيمهم ذا شرف قائم بذاته ، كامل لا يحتاج  
الى ان يتمه شرف آباءه واجداده ومحمده .

أما نحن فكأننا نرى شرف عظيمنا ناقصاً فنحتاج الى أن نضيف اليه  
شرف آباءه واجداده ، كما نضيف اليه العظمة الموهومة عظمة الكنى والالقب .

اما الشاعر العربي القائل :

( لا تقل اصلي وفصلي هكذا انما اصل الفتى ما قد حصل )

فقد كان مخاطب نفسه ، المسكين !

### القناعة والحفظ والقدر

لتعلم : انه ما من شيء يجعل الفلاح راضياً بحقارة عيشه كاعتقاده  
- فضلاً عن قناعته - ان هذا هو المقدر له في الازل . وقد ينال من  
السحق لكرامته وعزته وحقوقه وشرفه النفسى الواناً وضروباً في حياته ،  
فلا يتململ ولا ينطق بكلمة تدل على انه يأبى سحق الكرامة والعزة والحقوق  
وشرف النفس ؛ لانه صابر ، معتقد ، مؤمن بأن الأمر ليس له فيه من شأن .  
فهو واحد من اهل هذه الدنيا ركب السفينة الذين يسار بهم وهم نيام كما  
تقول تعاليم المكتبة القديمة الموروثة .

كذلك قدر له . والمقدر كائن ، سواء عليه أراد أم لم يرد . وذلك  
حظه رغم انه ما